الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة ومناقشتها.

توصيات بالبحوث المقترحة.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ومناقشة هذه النتائج في ضوء التراث النظري المحلي والعالمي وأيضاً في ضوء البحوث والدراسات السابقة في هذا الإطار، وتقديم بعض التوصيات في ضوء تلك النتائج ثم يتبع ذلك أهم البحوث المقترحة.

أولا- عرض نتائج الفرض الأول:-

ينص الفرض الأول علي أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري لدي عينة الدراسة مجتمعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدمه (1) تم حساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson لحساب العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري عند العينة مجتمعة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري وفقاً لكل مرحلة من المراحل الثلاثة لأفراد العينة وذلك للكشف عن مدي ارتفاع الارتباط أو انخفاضه وفقاً لطبيعة المرحلة.وجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري عند العينة مجتمعة وفي مراحل المراهقة الثلاث (ن = 540)

الذكاء الوجداني / التوافق الأسري	المراهقة المبكرة ن= 180	المراهقة المتوسطة ن= 180	المراهقة المتأخرة ن= 180	العينة مجتمعة ن= 540
	0.46	**0.47**	**0.66**	**0.82**

** دال عند مستوي α 0.01

ويتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المراهقين والمراهقات علي مقياس الذكاء الوجداني، ودرجاتهم علي مقياس التوافق الأسري حيث

بلغ معامل الارتباط للعينة ككل (0.82) ، وبلغ معامل الارتباط لمرحلة المراهقة المبكرة **(0.46)** ، ومرحلة المراهقة المتوسطة (**0.47**) ، ومرحلة المراهقة المتأخرة (**0.66**)، ولذلك نجد أن معامل الارتباط في مرحلة المراهقة المتوسطة أعلي منه في مرحلة المراهقة المبكرة، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة أعلي منه في مرحلة المراهقة المتوسطة وقد يكشف هذا الارتباط عن دلالته عند مستوي α 0.01.

ويتضح تفصيل تلك العلاقة الارتباطية الكلية في ضوء صلتها بالارتباطات الأخرى للمراحل الثلاث للمراهقة.

حيث يكشف الجدول أن الارتباط الأعلى للمراحل الثلاث تمثل في مرحلة المراهقة المتأخرة (0.66) ، بينما ينخفض نسبياً عند كل من مرحلتي المراهقة المبكرة (0.46) والمراهقة المتوسطة(0.47) وربما يرجع ذلك إلي التقدم في العمر واكتساب المزيد من الخبرات ،ومحاولة العودة والاقتراب من الوالدين ثانية بعد إتباع سلطة الرفقاء في كلا من مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة أيضاً.

وهذه النتيجة تشير إلي أن هناك ارتباط إيجابي قوي ودال إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري في (المراحل الثلاث للمراهقة) مع ملاحظة ارتفاع نسبة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري مع التقدم في المراحل ، أي كلما زادت درجات المراهقين والمراهقات في الذكاء الوجداني كلما زادت قدرتهم علي التوافق الأسري وكلما قلت درجاتهم علي الذكاء الوجداني كلما ضعفت قدرتهم علي التوافق الأسري، وهذا يفسر أن عدم امتلاك المراهقين والمراهقات للذكاء الوجداني يساعد في عدم قدرتهم علي التوافق الأسري .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (شيماء محمد ، 2006) ، دراسة (طارق مرسي ، مجدي محمد 2007)، (شيماء جمال ، 2009) ، (رشا السعيد ،2011) ، دراسة (يي تشون لين وتشن يي سونغ 2012 Yi. Chun, Lin& Yi.chen Song)

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه المعلومات النظرية التي تري أن ارتفاع مستوي الذكاء الوجداني يتيح للفرد القدرة علي التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.(رشا السعيد، ،2011 ، 235).

كما تتمشي هذه النتائج مع ما ذهبت إليه بعض الآراء التي تري أن الذكاء الوجداني باعتباره احتياجاً جوهرياً في حياة الفرد ، ولذلك فإن وجوده يسمح له بتحقيق الثقة بالنفس ، والتحكم الذاتي ، والقدرة علي التواصل ، والتعاون مع الآخرين ، والقدرة علي إظهار الانفعالات المرغوب فيها حتى في الأوقات الصعبة والمواقف الضاغطة ، والقدرة علي ضبط الانفعالات ، والقدرة علي تأويل المعاني التي ترتبط بالانفعالات في علاقة الفرد بالآخرين من خلال التفهم والتعاطف لانفعالاتهم ، والتواصل الناجح معهم وهذا هو مضمون التوافق الواسع والعام .(عبد المنعم حسين ، 2009 ، 326).

فضلا عن التوافق الأسري الذي يمكن أن يحقق للفرد التناغم والانسجام والخلو من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت علي مستوي الآباء أو مستوي الأبناء ،كما أنه يساعده علي تحقيق جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك علي نحو متزايد للتكيف والتوافق الأسري.

كما تشير هذه النتيجة متسقة مع من يروا أن الشخص الذكي وجدانياً ، أفضل من غيره في التعرف علي انفعالاته وانفعالات الآخرين ، ولديه القدرة علي التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، بينما انفعال الغضب والحزن أو الضيق أو الخوف مثلا تمنع تعاطف الآخرين معه .والذكي وجدانياً لديه القدرة أكثر من غيره في استثارة الانفعال بصورة تساعده علي التفكير أو الانتباه لمثير ما بصورة أفضل، إلي جانب قدرته علي فهم وتحليل الانفعالات ، كالتمييز بين الشعور بالحسد والغيرة ، والشعور بالذنب والحياء بطريقة تنمي قدراته العقلية والوجدانية ، كتأجيل إشباع حاجاته ، وكبح جماح غضبه.(عثمان الخضر، 2002، 15).

كما تؤكد نتائج الفرض التي توصلت إلي ارتفاع نسبة الارتبا ط بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري عند المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة القول بأن الشخصية المتوافقة تتمتع بالثبات الانفعالي واتساع الأفق ومفهوم الذات الذي يتطابق مع الواقع والمسؤولية الاجتماعية والمرونة والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية ، المتمثلة في نسق القيم الذي يتمتع به الفرد مع تقدمه في العمر وتمثل القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف ، والرحمة ، الشجاعة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين يتعلمون ويكتسبون قيم ومبادئ وأساليب وانفعالات التي تكشف عن انخفاض الارتباط مؤكداً أن المراهق المبكر في طور ومرحلة مطلع

المراهقة التي يسرع فيها النمو الجسمي وتعتري المراهق تغيرات واضحة ، تجعله شديد الحساسية للمدح واللوم كما أنه يحمل في هذه المرحلة المبكرة الكثير من بقايا الطفولة بما يؤثر علي توافقه الفعلي والحقيقي والواعي مع الأسرة،علي حين تخف هذه الأزمات والانفعالات والمشكلات السلوكية تدريجيا حتى يصل المراهق في نهاية المرحلة إلي درجة من الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي الذي يساعده علي التوافق مع الأسرة ومع المجتمع، كما يكتسب القدرة علي حل المشكلات ومواجهة الضغوط والتغلب عليها ، وتكوين علاقات إيجابية مع الأسرة ومع آخرين خارج الأسرة كالأقارب والرفاق، كما يتعرف علي بيئة اجتماعية جديدة وهي الجامعة التي يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي ، مما يتيح للمراهق فرصة أكبر لفهم مشاعر الأفراد المحيطين به ، وقدرة علي بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين ، كما نجد أن توقعات المجتمع من هذه المرحلة تدفعه للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات وذلك من خلال القدرة علي معرفة وتنظيم انفعالاته فيتعلم كيف يتحكم في مشاعره وتصرفاته ، وتنمو لديه حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين ، والتعامل الجيد مع الآخرين وتقديم العون والمساعدة للأفراد المحيطين ، والقدرة علي تحمل المسئولية وحل المشكلات، وتمنحه الفرص للتفاهم بين أعضاء الأسرة وتكوين أهداف مشتركة للأسرة ، والرضا عن نفسه وعن حياته لتحقيق أهدافه في الحياة ، مما يؤدي إلي تحقيق السعادة الأسرية والتوافق الأسري.

ثانياً- عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:-

ينص الفرض الثاني علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات في الذكاء الوجداني.

وللتحقق من صحة هذا الفرض (2) تم استخدام اختبار T-test للتعرف علي الفروق بين درجات المراهقين والمراهقات علي مقياس الذكاء الوجداني . والجدول (10) يوضح النتيجة التي تم التواصل إليها.

جدول (10)

نتائج المقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس الذكاء الوجداني

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور ن = 270	356.1	42.03	7.71 **	دال0.01
إناث ن = 270	382.4	37.2		

** دال عند مستوي α 0.01

تم إجراء اختبار "ت" لفحص الفروق بين درجات الذكور (ن= 270) ودرجات الإناث(ن= 270) في الذكاء الوجداني ، وتشير نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين ، حيث حصلت الإناث علي متوسط (م= **382.4**؛ ع= **37.2**) أعلي جوهرياً في الذكاء الوجداني من الذكور (م=**356.1**؛ ع=**42.03**) (ت= **7.71** عند α 0.01)

يتضح من الجدول (10) بأن قيم اختبار "ت" للذكاء الوجداني بين الذكور والإناث دالة إحصائياً ، وهذا يشير إلي أنه يوجد اختلاف في الذكاء الوجداني . تعزي إلي متغير الجنس لدي المراهقين والمراهقات لصالح الإناث . وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (جابر عبدا لله ، ربيع أحمد 2006) ، (إيمان حسين ، 2009)، ، (فوقية محمد ، السيد عبد الحميد ، 2010) ودراسة (طارق مرسي ، مجدي محمد 2007) ودراسة (عثمان الخضر، 2006) ودراسة (عثمان الخضر، 2007) ودراسة (أمال منشاوي ، 2008)، ودراسة (نصرة عبد المجيد ، صفوت فرج ، 2010) حيث أشارت إلي أن متوسط الذكاء الوجداني لدي الإناث أعلي من الذكور في بعض مكوناته.

وهناك دراسات تشير إلي أن الفروق في متوسط الذكاء الوجداني أعلي لدي الذكور من الإناث في الدرجة الكلية وفي معظم أبعاده الفرعية (أمسية الجندي، 2009) , Joibaria A)

(taherib N.,2011 ، ودراسة(، ودراسة (إسعاد البنا ، 2008)، ودراسة (رحاب بخيت ، 2009) ، ودراسة (Gujjara A. , Naoreenb B., Aslamb .,S&KhattakcZ,2010)

فقد كانت الفروق دالة إحصائيا بينهما علي جميع أبعاد الذكاء الوجداني لصالح مجموعة الذكور ، فيما عدا بعدي التعاطف والمسئولية الاجتماعية.

وهناك دراسات تشير إلي الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني دون تحديد اتجاه الفروق ومنها دراسة (ماجدة علي، 2009) ودراسة (Karimia .,M& Besharata M.2010.,) ، ودراسة (سلامة سالم ، 2010) ودراسة (Joibaria A , taherib N.,2011، ودراسة ((Parker j & Taylor G 2001) ودراسة (Ghiabia., B& Besharatb M. ,2011) تشير إلي جود فروق بين الذكور والإناث علي معظم أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ، بينما لم تكشف دراسات أخري وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني مثل دراسة (نادية عبد الرحمن 2008) ودراسة (عبد المنعم عبد الله ، 2007) ودراسة (إيمان رجب ، 2005) ودراسة (فاتن عبد الفتاح ، 2005) ودراسة (محمد عباس ، 2007) ، ودراسة (مريم أحمد ، 2010) ، ودراسة (عادل يوسف ، 2010) ودراسة (مصطفي مظلوم ، 2011) ، ودراسة (أمينة بدوي ، وماجدة محمود ، ومصطفي الديب ، 2011) ، ودراسة (سيهار صلاح الدين مخيمر ، 2009) ، ودراسة (السيد أبو هاشم ، 2008) ، ودراسة (محمد عباس، جليلة مرسي ، 2007)، ودراسة (سامي ملحم ، محمد عباس ، 2012) حيث أشارت إلي أن نوع المبحوث لا يؤثر علي الذكاء الوجداني.

وقد يكون مصدر الاختلاف بين الدراسات السابقة إما لاختلاف خصائص العينة ،أو النظرية الخاصة بالذكاء الوجداني ، أو لاختلاف الأدوات المستخدمة في الدراسات والظروف المحيطة بالتطبيق .

وتشير كلا من (فوقية محمد ، السيد عبد الحميد ، 2010) إلي أن الآباء يناقشون الانفعالات مع بناتهم أكثر من أولادهم ، وتحتاج البنات إلي التعرف علي معلومات تتعلق بالعواطف أكثر من الأولاد ، وعندما يحكي الآباء حكايات لأبنائهم ، يستخدمون الكلمات العاطفية مع البنات أكثر من الأولاد ، وعندما تتحدث الأمهات مع البنات عن العواطف ، يناقشن الحالة العاطفية بتفصيل أكثر مما يناقشها مع الأولاد.

ويذهب كلا من (Tannousa ,A & Matarb .,J ,2010, p1018:1021) إلي أن الذكاء الوجداني لدي الإناث أعلي من الذكور ، حيث تتميز الإناث بالحساسية ولديهم القدرة علي التعبير عن مشاعرهم ، والتعاطف أعلي من الذكور ، إلا أن الذكور هم الأفضل في مهارات حل المشكلات وتنظيم العواطف وأكثر مهارة في التحكم في الدوافع وتحمل الضغوط أكثر من الإناث.

ويمكن تفسير تفوق عينة الإناث في الذكاء الوجداني على عينة الذكور ، بأن الإناث أكثر ارتباطاً والتزاماً بالحياة الاجتماعية العائلية من الذكور مما يؤثر بشكل إيجابي في علاقاتهن الاجتماعية مع الآخرين. وقد توصل جولمان من خلال أبحاثه إلى أن الإناث أكثر وعياً لانفعالاتهن ويظهرن تعاطفاً أكثر وتكيفاً أفضل على مستوى العلاقات مع الآخرين (Golman, 1998).

يعود السبب أيضاً في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث إلى طبيعة التنشئة الأسرية؛ إذ أن طبيعة التنشئة الأسرية المتعلقة بتربية الإناث لها تأثير مباشر على إدراكهن لانفعالاتهن وانفعالات الآخرين .كما أن التنشئة الأسرية تؤكد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان الانفعالي كضرورة التصرف بهدوء، واللباقة في التعامل مع الآخرين ، بالإضافة إلى ذلك، فإن الإناث أقدر من الذكور في التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن، حيث يسمح ذلك لهن بالقدرة علي معرفة شخصية الآخرين، وفهم انفعالاتهم بسهولة، وكل ذلك يسهم في جعلهن أعلى في مستوى الذكاء الوجداني من الذكور . وقد يعود ذلك إلى التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها بحيث تسعى دائماً إلى التواصل العاطفي وقراءة المشاعر الدفينة لدى الآخرين.

فنجد الأسرة تسمح للبنات بالتعبير عن أنفسهم سواء في حالة الفرح أو الغضب وهذا ما يجعل الإناث لديهن طلاقة لغوية وتعبير وجداني.

علي العكس من ذلك نجد أن الذكور تتقيد بطريقة تعبيرهم للانفعالات سواء الانفعالات المصاحبة للفرح والسرور أو الانفعالات المصاحبة الحزن بالرغم من تعرضهم للمواقف الحياتية الصعبة والضغوط، وحجتهم في ذلك أنه يعتبر نوعاً من أنواع الضعف.

وبصفة عامة نجد أن الذكاء الوجداني يتوقف علي ما يمتلكه الفرد سواء كان ذكراً أو أنثي علي المهارات الاجتماعية ، والفرق يكون في الطريقة التي يدير بها الفرد انفعالاته.

ثالثاً- عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:-

ينص الفرض الثالث علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات في التوافق الأسري.

جدول (11)

نتائج المقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس التوافق الأسري

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور ن= 270	111.79	15.42	12.34**	دال0.01
إناث ن= 270	126.30	11.64		

** دال عند مستوي α 0.01

تم إجراء اختبار "ت" لفحص الفروق بين الذكور (ن= 270) والإناث(ن= 270) في التوافق الأسري، وتشير نتائج الدراسة إلي وجود اختلاف دال إحصائياً بين المجموعتين ، حيث حصلت الإناث علي متوسط (م= 126.30؛ ع=11.64) أعلي جوهرياً في التوافق الأسري من الذكور (م=111.79؛ ع=15.42) (ت= 12.34 عند α 0.01)

ويتضح من الجدول (11) بأن قيم اختبار "ت" للتوافق الأسري بين الذكور والإناث دالة إحصائياً ، وهذا يشير إلي أن يوجد اختلاف في التوافق الأسري تعزي إلي متغير الجنس لدي المراهقين والمراهقات لصالح الإناث . وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من دراسة (جابر عبد الله ، ربيع أحمد، 2006) ، ودراسة (سماح عبد االجواد ، 2008) تشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات في كلا من تأثيث وتجميل المسكن والتوافق الأسري لصالح ربات الأسر الحضريات.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نادية عبد الرحمن 2008) ودراسة (رشا باهر ،2011) حيث أشارت إلي عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين في التوافق النفسي، ودراسة (إيمان إبراهيم ، منال الدسوقي، 2009) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات عينة الدراسة في التوافق الأسري ككل ومحاوره.

فالتوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته علي إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً ، تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة . (أحمد راجح ، 1999 ، 578).

ويشير (أبو زيد الشويقي ، 2009 ، 6) إلي أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة ، وبينه وبين البيئة من جهة أخري ويقاس من خلال أربعة أبعاد فرعية : التوافق الشخصي ، والتوافق الصحي (الجسمي) ، والتوافق الأسري ، والتوافق الاجتماعي .

ويمكن تفسير تفوق عينة الإناث في التوافق الأسري على عينة الذكور إلي زيادة توعية الإناث بطبيعة هذه المرحلة وما يحدث فيها من تغيرات ، حيث نجد أن زيادة توعية الأسرة وخاصة الأمهات بفائدة الحوار مع بناتهن وتوعيتهن بكيفية التعامل والتوافق مع التغيرات والتطورات التي تحدث لهن في مرحلة المراهقة كان له الأثر الأكبر في التوافق الأسري ،كما تصدر عن الإناث سلوكيات أدائية فعالة وتتميز بقدرتها علي تحقيق التوافق بين رغباتها ومتطلبات البيئة ، حيث يتم إعداد وتأهيل الإناث في هذه المرحلة لتكوين أسرة مستقلة .

رابعاً- عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:-

ينص الفرض الرابع علي أنه: يختلف الذكاء الوجداني لدي المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة – مراهقة متوسطة – مراهقة متأخرة) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض (4) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA Oneway لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المرحلة العمرية

(مراهقة مبكرة – مراهقة متوسطة – مراهقة متأخرة) . والجدول (12) يوضح النتيجة التي تم التوصل إليها.

جدول (12)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني في مراحل المراهقة الثلاث

المراحل العمرية	ن	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	مصدر التباين	مجوع المربعات Sum of Squares	درجة الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف) F	الاستدلال sig
المراهقة المبكرة	180	330.5222	19.1111	بين المجموعات Between Groups	742762.533	2	371381.267	1008.50	0.001
المراهقة المتوسطة	180	358.0222	25.1680						
المراهقة المتأخرة	180	419.2556	10.2995	داخل المجموعات Within Groups	197749.067	537	368.248		
الدرجة الكلية	540	369.2667	41.7722		940511.600	539			

ويتضح من الجدول (12) بأن تباين مجموع المربعات بين المجموعات (742762.533) ،والتباين بين مجموع المربعات داخل المجموعات (197749.067)، متوسطين المربعات بين المجموعات (371381.267) وداخل المجموعات (368.248)، قيمة (ف) (1008.509) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0.001) مما يشير إلي وجود

فروق بين المجموعات في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المرحلة العمرية ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

جدول (13)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني في مراحل المراهقة الثلاث

المرحلة العمرية	ن	المتوسط	المراهقة المبكرة	المراهقة المتوسطة	المراهقة المتأخرة
المراهقة المبكرة	180	27.50000			
المراهقة المتوسطة	180	61.23333	330.52		
المراهقة المتأخرة	180	88.73333	419.26	358.02	

* دال عند مستوي α 0.05

ولمعرفة دلالة الفروق بين المراحل العمرية الثلاثة (مراهقة مبكرة ، مراهقة متوسطة ، مراهقة متأخرة) تم اجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن المراهقة المبكرة أقل في الذكاء الوجداني من المراهقة المتوسطة ، وأن المراهقة المتوسطة أقل من المراهقة المتأخرة في الذكاء الوجداني ، وبذلك تصبح الفروق لصالح المراهقة المتأخرة ويتضح ذلك في الجدول التالي:

استناداً علي النتيجة الإحصائية فإن الفروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني للمراهقين والمراهقات تبعاً لمتغير المرحلة العمرية . وتعتبر هذه النتيجة متفقة مع فرضية الباحثة ، حيث افترضت الباحثة أن الخبرة والتجربة يمكن أن تنمي الذكاء الوجداني ، الذي عرف بأنه " القدرة علي الانتباه والإدرا ك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد علي الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (فاروق عثمان،2001، 174)

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من دراسة (جابر عبد الله ، ربيع أحمد،2006) حيث يشير إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعات العمرية المختلفة في الذكاء الوجداني.

ودراسة (أمال منشاوي ، 2008) تشير إلي تطور نمو الذكاء الوجداني عبر المراحل العمرية المختلفة.

ودراسة (ماجدة علي، 2009) أن الذكاء الانفعالي ينمو بازدياد عمر الفرد.

ودراسة (عبد العال عجوة ، 2002) ودراسة Gujjara A. , Naoreenb B., (Aslamb .,S& KhattakcZ ,2010) حيث أكدت علي دور عامل العمر ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً.

وتختلف مع نتائج دراسة (عثمان الخضر ، 2006)، ودراسة (أمينة بدوي ، وماجدة محمود ، ومصطفي الديب ، 2011) بعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والعمر، وربما يرجع ذلك لضيق المدى العمري لعينة الدراسة التي استخدامها ، فهي تتركز في فئة طلاب الجامعة حيث تراوحت أعمارهم بين 18 – 24 عام.

فالذكاء الوجداني هو منظومة الكفاءات والمهارات الشخصية والاجتماعية والتكيفية وإدارة الضغوط ، والمزاجية العامة ، والتي تؤثر في قدرة الطالبة علي التعامل مع مطالب البيئة وضغوطها ، وبالتالي فالطالبة الجامعية التي تتميز بالذكاء الوجداني تستطيع الاستفادة من هذه الكفاءات في مواجهة المشاكل الاجتماعية وحلها ، وكلما زادت كفاءاتها المختلفة ومهاراتها كلما زادت قدرتها علي حل المشاكل الاجتماعية.(عواطف أحمد ،2011، 120)

كما أن الذكاء الوجداني يرتقي ويتغير عبر المراحل العمرية المختلفة ، حيث نجد أن الذكاء الوجداني يزيد مع الزيادة في العمر والخبرة من مرحلة الطفولة وحتى مراحل العمر المختلفة .(Joibaria A , taherib N.,,2011,1337)

وتري الباحثة أن المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة ما يزالون في مرحلة انتقالية ، كما أنهم يسعون للتوافق والتكيف مع البيئة المدرسية ، من حيث الأساليب والمناهج والمدرسين والأقران ، ومن الطبيعي أن يكونوا أكثر حرصاً علي البقاء هادئين ، وغير مندفعين ، وربما

لأنهم لم يتعرضوا للضغوط التي يتعرض لها الطلبة كلما اقتربوا من السنة الأخيرة حيث يتوقع الأهل والرفاق والمعلمين التفوق العلمي في الامتحانات.

ويبدو الأمر أكثر خطورة إذا ما كان الطلاب في المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة عمرية صعبة تتصف بالتقلب الانفعالي ، فهم حساسون جداً تجاه المثيرات الانفعالية حيث يظهر لديهم الكآبة والتمرد والعصيان مما يجعلهم يغرقون في الصراع النفسي وأحلام اليقظة ، مما يؤثر علي أدائهم التحصيلي ، ولذا فهم في حاجة ماسة لتنمية الذكاء الانفعالي والذي يجعلهم قادرين علي معرفة وضبط انفعالاتهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة.(هدي شعبان ، محمد أحمد ،2012، 102).

وتشير الباحثة إلي تفوق الذكاء الوجداني لدي المراهقين الأكبر سناً يعزي ذلك إلي أن المراهقين ذوي العمر الأكبر أي في مرحلة المراهقة المتأخرة يكون لديهم ذكاء وجداني أعلي من ذوي العمر الأقل ، حيث إن ذوي العمر الأكبر ترتفع ممارستهم للذكاء الوجداني لمرورهم بخبرات في هذا المجال ، ولديهم القدرة علي تنظيم انفعالاتهم ووضعها تحت الانفعالات السلبية أو الانفعالات الإيجابية وكيفية ومتى وأين يمكن استخدامها، وتواصلهم الاجتماعي وقدرتهم علي إدارة انفعالاتهم وزيادة معرفتهم الانفعالية والمشاركة الوجدانية وقدرتهم علي التفاعل الاجتماعي والتواصل والتعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي والقدرة علي التحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم ، كما يتميزون بقدرتهم علي تكوين العلاقات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية مع الآخرين في الأفراح والأحزان ، وكذلك التعاطف مع مشاعر الناس والمحيطين بهم ، وهذا ما يجعلهم أكثر نضجاً انفعالياً وأكثر تفاؤلاً في مواقف الحياة الاجتماعية والأسرية ، مما يجعلهم أكثر قدرة علي تفسير مواقف النجاح والفشل أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاءه الوجداني.

كما أن طبيعة البيئة الجامعية ؛ إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي ؛ مما يمنح الطلبة القدرة علي اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم ، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم، والتعامل مع الأصدقاء بهدوء ، ولديهم القدرة علي بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين، وجميعها مهارات وقدرات أساسية للتعاطف والتواصل مع الآخرين التي تعد أبعاداً أساسية للذكاء الوجداني.

وقد حدد ماير وسالوفي 1990 أربعة أبعاد للذكاء الوجداني والتي تنطوي علي :

1- الإدراك الوجداني. 2- التعامل مع الوجدان.

3 - الفهم الوجداني. 4- إدارة الوجدان. (Noorbakhsha., S, Besharata .,M& Zareia., J,2010,818)

ولذلك فإن توقعات المجتمع من هؤلاء المراهقين الجامعيين قد تدفعهم للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات .

ومن هنا يمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع مستوي الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة بصفة عامة من خلال ارتفاع نسبة التعاطف السائد بين معظم طلبة الجامعة وقدرتهم علي تنظيم انفعالاتهم وتواصلهم الاجتماعي وقدرتهم علي إدارة انفعالاتهم وزيادة معرفتهم الانفعالية ، والمشاركة الوجدانية وقدرتهم علي التفاعل الاجتماعي والتعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي ، فلا يعطون للانفعالات السلبية اهتمام ، ودائما توجه الانفعالات الإيجابية نشاطاتهم في حياتهم اليومية.

خامساً- عرض نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:-

ينص الفرض الخامس علي أنه: يختلف التوافق الأسري لدي المراهقين المراهقات باختلاف المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة – مراهقة متوسطة – مراهقة متأخرة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض (5) تم استخدام اختبار One-way Anova من أجل التعرف علي اختلاف التوافق الأسري لدي المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة – مراهقة متوسطة – مراهقة متأخرة) . والجدول (14) يوضح النتيجة التي تم التوصل إليها.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في التوافق الأسري في مراحل المراهقة الثلاث

المراحل العمرية	ن	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	مصدر التباين	مجوع المربعات Sum of Squares	درجة الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف) F	الاستدلال sig
المراهقة المبكرة	180	14.5778	11.46477	بين المجموعات Between Groups	73018.404	2	36509.202	351.545	0.001
المراهقة المتوسطة	180	119.511	11.14179						
المراهقة المتأخرة	180	133.0500	7.48203	داخل المجموعات Within Groups	55769.439	537	103.854		
الدرجة الكلية	540	119.046	15.45764		128787.843	539			

ويتضح من الجدول (14) بأن تباين مجموع المربعات بين المجموعات (73018.404) ،والتباين بين مجموع المربعات داخل المجموعات (55769.439)، متوسطين المربعات بين المجموعات (**36509.202**) وداخل المجموعات (**103.854**) ، قيمة (ف) (3510545) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0.001) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعات في التوافق الأسري تبعاً لمتغير المرحلة العمرية ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

جدول (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني في مراحل المراهقة الثلاث

المرحلة العمرية	ن	المتوسط	المراهقة المبكرة	المراهقة المتوسطة	المراهقة المتأخرة
المراهقة المبكرة	180	14.93333			
المراهقة المتوسطة	180	13.53889	104.5778		
المراهقة المتأخرة	180	28.47222	119.5111	133.0500	

* دال عند مستوي α 0.05

ولمعرفة دلالة الفروق بين المراحل العمرية الثلاثة (مراهقة مبكرة ، مراهقة متوسطة ، مراهقة متأخرة) تم اجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن المراهقة المبكرة أقل في التوافق الأسري من المراهقة المتوسطة ، وأن المراهقة المتوسطة أقل من المراهقة المتأخرة في التوافق الأسري ، وبذلك تصبح الفروق لصالح المراهقة المتأخرة. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

استناداً علي النتيجة الإحصائية فإن الفروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري للمراهقين والمراهقات تبعاً لمتغير المرحلة العمرية . وتعتبر هذه النتيجة متفقة مع فرضية الباحثة ، حيث افترضت الباحثة اختلاف التوافق الأسري باختلاف المرحلة العمرية ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي مرور المراهقين والمراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة بمرحلة البلوغ وما يصاحبها من العديد من التغيرات والتطورات الجسمية والفسيولوجية والتي تسبب الشعور بالخجل والمسئولية لدي الإناث في هذه المرحلة ، كما تسبب بعض المشكلات لنفسية المؤقتة في بداية مرحلة "المراهقة المبكرة" من حيث ظهور علامات الأنوثة والرجولة علي الجسم ، وينتابهم الشعور بالفخر وأنهم بدأو الدخول عالم الكبار وهو ما يزيد من توافقهم وشعورهم بمشاعر التقدير والاستحسان من قبل الآخرين كلما تقدم في مراحل المراهقة المختلفة.

ويري معظم الباحثون أن العلاقة بين الأهل والمراهقين هامة لتحقيق التكيف السليم للمراهقين ، وبما أن مرحلة المراهقة تتميز بعدة تغيرات تتميز بسرعة النمو الجسمي ، والانفعالي

، والاجتماعي والإدراكي ، إلا أن معظم الأسر لا تتمكن من رعاية هذه التغيرات بسهولة وسلاسة ، لذلك فإن مهمة إنشاء هذه العلاقة قد يكون لها أكبر الأثر علي المراهقين وقد تؤدي إلي نتائج سلبية وتؤثر علي علاقة الدفء بين الوالدين والمراهقين. (Ryan .,M. Beveridge,& Cynthia A. Berg ,2007,p25)

وتعتبر المراهقة سن اكتساب الاستقلالية عن مختلف الأشكال الأسرية، أو هي مزيد من الاتزان والتقدم نحو الرشد بقدر ما هي كذلك تحطيم الاعتماد الانفعالي علي الوالدين، وهذا لا يعني بالقطع انفصام أو توقف صلة العاطفة أو التماسك بين الفرد وأسرته بل إنه يجب أن تكون هذه الصلة مبنية علي أساس الرابطة الشخصية المتبادلة بين الراشد والراشد وليس بين الطفل والراشد. ولكي تكون هذه الصلة الجديدة صلة ناضجة يلزم اجتياز مراحل النمو السابق بطريقة طبيعية، ولا يتأتي ذلك إلا إذا مارس الوالدان أنفسهم دورهم التربوي باتزان دون تسلط عاطفي أو إهمال للابن. (جبريل كالفي ،1995،62)

كما أن شعور المراهقين والمراهقات بالتقبل الذاتي وتفوقهم في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وشعورهم بالاستقلالية ووضوح أهدافهم في الحياة يزيد من شعورهم بالتوافق الأسر في مرحلة المراهقة المتأخرة.

حيث يتميزوا بجودة العلاقات الأسرية ، كما يحاولون إقامة علاقات إيجابية مع الأسرة ، ويرجع ذلك إلي شعورهم بقربهم من تكوين أسر صغيرة مستقلة عن الأسر التي يعيشون فيها، حيث يبدأ في فهم أفراد أسرته ومدي حرص أسرته عليه عندما يقدمون له النصائح مما يزيد من تفاعلهم مع أفراد أسرهم وشعورهم بمحبة أسرتهم لهم ، والسعادة معهم مما يؤثر علي توافقه الأسري، كما يمر المراهقين بالكثير من المواقف الجديدة في حياتهم بحكم المعرفة المتنوعة التي يحصل عليها والمواقف المختلفة في التعامل مع الآخرين في الجامعة فيصبح أكثر مرونة ، كما أن تقبله للمواقف الجديدة يجعله أكثر توافقا ومشاركة مع أسرته ومجتمعه وينضج تفكيره ويتحمل المسئولية مما يزيد من توافقه الأسري.

وأهم ما يميز المراهقة المتوافقة ، أنها تميل إلي الاعتدال والهدوء النسبي والميل للاستقرار والاتزان العاطفي ، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة ، وتتميز أيضا بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما ، والتوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي ،

والتوافق الاجتماعي بصفة عامة والرضا عن النفس بصفة خاصة ، مع عدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة.(سيد الطواب ،1995 ،319)

وتري الباحثة أن المراهق المتوافق أسرياً تصدر عنه سلوكيات أدائية فعالة ويتميز بقدرته علي تحقيق التوافق بين رغباته ومتطلبات البيئة ، فالمراهق يعيش حياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق المستمر للمواقف الحياتية المختلفة التي يعيشها ويمر بها ، بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات متوافقة يرضي عنها الذات الآخرين عن طريق الالتزام بالعادات والتقاليد واحترام جميع القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه .

فالمراهق الذي يعتمد علي نفسه يكون قادراً علي تحمل ومواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض لها وإيجاد الحلول اللازمة ، وكذلك تكوين علاقات وطيدة مع الآخرين تساعده علي تجاوز مختلف الصعوبات في حياته .

- **توصيات عامة:-**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فإنه يمكن الوصول إلي بعض التوصيات الآتية:-

١ -الاهتمام بارتقاء بالذكاء الوجداني في كل المراحل العمرية للفرد، لما له من أهمية واضحة في النجاح في الحياة والتوافق والتكيف مع الآخرين.

٢ -ضرورة تطوير الذكاء الوجداني لدى المراهقين من خلال التدريب العملي الميداني على كيفية تطبيق أبعاد الذكاء الوجداني.

٣ -ضرورة تبني إقامة الدورات والندوات من قبل المتخصصين في هذا المجال للتعرف على اثر الذكاء الوجداني على الحاجة إلى الحب في المؤسسات التربوية المؤسسات الأخرى.

٤ -التعرف على الأفراد ذوي الذكاء المرتفع عن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض ومن ثم وضع إستراتيجيات وأساليب للأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.

٥ -الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدي الأبناء لتحقيق النجاح في الحياة الأسرية.

٦ -الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني في التوجيه المهني.

- **البحوث المقترحة:-**

بناءاً علي نتائج الدراسة تتضح مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالدراسة تستحق المزيد من الاهتمام بها ودراستها في موضوع الذكاء الوجداني والتوافق الأسري وهي:-

١ -دراسة الذكاء الوجداني عند الأطفال وعلاقته بالسمات الشخصية الأخرى للطفل.

٢ -دراسة التوافق الأسري عند الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

٣ -فعالية برامج إرشادية للوالدين والمعلمات في تنمية التوافق الأسري لدي الأطفال.

٤ -دراسة الذكاء الوجداني ومصدر الضبط عند الأطفال في فئات عمرية مختلفة .

٥ -إجراء دراسة تجريبية بعنوان فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الوجداني.

٦ -دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من فعالية الذات والتفاؤل والتشاؤم.